(334) عبادك بعبادة غيرك من الانداد والاوثان ينسكوا له ويحرموا يحللوا ويشرعوا غير الذي شرعه ا لهم فيتبعوني ويخالفوك. ـ اللغة ـ والتبتيك: القطع تقول بتكت الشئ ابتكه تبتيكا: إذا قطعته. وبتكه وبتك مثل قطعه وقطع وسيف باتك: قاطع والمراد في هذا الموضع قطع اذن البحيرة، ليعلم انها بحيرة. واراد الشيطان بذلك دعاءهم إلى البحيرة فيستجيبون له، ويعملون بها طاعة له. قال قتادة: البتك قطع اذان البحيرة والسائبة لطواغيتهم وقال السدي: كانوا يشقونها. وبه قال عكرمة وقوله: " ولامرنهم فليغيرن خلق ا " اختلفوا في معناه فقال ابن عباس، والربيع بن انس عن انس: انه الاخصاء وكرهوا الاخصاء في البهائم وبه قال سفيان، وشهر بن حوشب، وعكرمة وابوصالح وفي رواية أخرى عن ابن عباس فليغيرن دين ا وبه قال إبراهيم ومجاهد وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبدا (عليهم السلام) قال مجاهد: كذب العبد يعني عكرمة في قوله: إنه الاخصاء وإنما هو تغيير دين ا الذي فطر الناس عليه في قوله: " فطرة ا التي فطر الناس عليها لاتبديل لخلق ا ذلك الدين القيم " (1) وهو قول قتادة، والحسن والسدي، والضحاك، وابن زيد. وقال قوم: هوالوشم. روي ذلك عن الحسن والضحاك وابراهيم ايضا وعبدا. وقال عبدا: لعن ا الواشمات والموتشمات والمتفلجات المغيرات خلق ا وقال الزجاج: خلق ا تعالى الانعام ليأكلوها، فحرموها على انفسهم وخلق الشمس والقمر والحجارة مسخرة للناس ينتفعون بها، فعبدها (2) المشركون وأقوى الاقوال من قال: فليغيرن خلق ا بمعنى دين ا بدلالة قوله: " فطرة ا التي فطر الناس عليها لاتبديل لخلق ا ذلك الدين القيم " ويدخل في ذلك جميع ماقاله المفسرون، لانه إذا كان ذلك خلاف الدين فالآية تتناوله، ثم اخبر تعالى عن حال نصيب الشيطان المفروض الذين شاقوا

_____ (1) سورة الروم: آية 3. (2) في الاصل (فعبدوها) (*)